[557] ابن العباس اللهبى وهو يمتح بدلو من زمزم ويقول: وانا الأخضر من يعرفني * أخضر الجلدة في بيت العرب من يساجلنى يساجل ماجدا " * يملأ الدلو إلى عقد الكرب ورسول ا جدى جده * وعلينا كان تنزيل الكتب قال فقلت من يساجلك فرجلي من كذا أمه قال أتعرفني لا أم لك قال قلت كيف لا أعرفك وقد نزل في أبويك سورة من كتاب ا فقال عز من قائل (تبت يدا أبى لهب) قال فضحك وقال أنت الفرزدق قلت نعم قال قد علمت ان أحدا لا يحسن هذا غيرك. قال أبو الفرج المعافى بعد نقل هذه الحكاية وقد الطف الفرزدق فيما خاطب به الفضل لأنه لما لم يمكنه مساجلته وقد فخر بنفسه من هاشم وقرباه من رسول ا صلى ا عليه وآله اتى يمضه ويفل من غربه. وحدث على بن محمد النوفلي قال كان أبى عند الحسن بن عيسى بن على وهو والى البصرة وعنده وجوه أهل البصرة وقد كانت فيهم بقية حسنة في ذلك الدهر فأفاضوا في ذكر بنى هاشم وما أعطاهم ا من الفضل بنبيه صلى ا عليه وآله فمن منشد شعرا " ومحدث حديثا " وذاكر فضيلة من فضائل بنى هاشم فقال أبى قد جمع هذا الكلام اللهبى في بيت قاله ثم أنشد قوله: ما مات قوم كرام يدعون يدا * إلا لقومي عليهم منة ويدا فمن صلى صلاتنا وذبح ذبيحتنا عرف ان لرسول ا صلى ا عليه وآله يدا " بما هداه ا تعالى الى الإسلام به ونحن قومه فتلك منة لنا على الناس وحكى أبو السكن مولى بنى هاشم قال كان الفضل بن العباس بخيلا فقدم على عبد ا بن العباس حاجا فاتاه إلى منزله مسلما عليه فقال له كيف أنت وكيف حالك قال بخير نحن في عافية قال فهل لك من حاجة قال لا وا وإنى لأشتهى هذا العنب وقد أغلاه علينا هؤلاء العلوج فغمز غلاما " له فذهب فاتاه بسلة عظيمة
